



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة الزراعة

اللجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية

الدورة الثانية

روما، 16-18 يوليو/تموز 2024

استعراض التقدم المحرز في تعميم نهج "صحة واحدة" والأمن البيولوجي

الموجز

قامت منظمة الأغذية والزراعة ببلورة مسار الإدارة التدريجي في مجال الأمن البيولوجي لحيوانات الياسة وتقوم حالياً بتنفيذه في العديد من البلدان. ودعمت المنظمة أعضائها في اتخاذ إجراءات فنية تهدف إلى تعميم نهج "صحة واحدة" والأمن البيولوجي في سلاسل القيمة الحيوانية ذات الأولوية. ودعت المنظمة أصحاب المصلحة إلى إنشاء شبكات ممارسين لتبادل المعارف والدروس المستخلصة. وجرى تعزيز نظم الإنذار المبكر العالمية والوطنية لدمج المعلومات عبر مختلف القطاعات، وتزويد الأعضاء بأدوات محسنة لرصد مخاطر الأمن البيولوجي والتنبيه بها. وقامت المنظمة بتنسيق الإجراءات مع الشركاء للوقاية من الأمراض الحيوانية الشديدة التأثير ومكافحتها من أجل الحد من المخاطر التي تهدد الأمن الغذائي والصحي. وقامت المنظمة بتعميم نهج "صحة واحدة" من خلال تعميم منظور الصحة الحيوانية في تقييمات النظم الصحية الوطنية، فضلاً عن مساعدة الأعضاء على الوصول إلى الاستثمارات لبناء القدرات في قطاع الصحة الحيوانية.

ويتطلب إدماج نهج "صحة واحدة" وبروتوكولات الأمن البيولوجي لجعل نظم الثروة الحيوانية آمنة وقادرة على الصمود إزاء الصدمات، وضع أطر وطنية فعالة للإنذار المبكر والوصول المنصف إلى المعارف والخدمات الأولية. ويتسم هذا الأمر بأهمية خاصة بالنسبة إلى صغار مربي الثروة الحيوانية. وتعرض هذه الوثيقة التقدم الكبير الذي أحرزته المنظمة في تعزيز نهج "صحة واحدة" والأمن البيولوجي، وتدعو إلى تطبيق ممارسات الأمن البيولوجي الجيدة، بدءاً من الإنتاج المنزلي وحتى الحدود الدولية. وهي تدعو إلى حشد المزيد من الموارد لتعزيز قدرات النظم الوطنية للصحة الحيوانية، بما يضمن قدرة نظم الثروة الحيوانية على الصمود.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة الفرعية

إنّ اللجنة الفرعية مدعوة إلى توصية لجنة الزراعة بالقيام بما يلي:

- توصية منظمة الأغذية والزراعة بمواصلة دعم الأعضاء لتسريع وتيرة تنفيذ مسار إدارة تدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليايسة، وللحدّ من الأمراض الحيوانية والأمراض الحيوانية المصدر واستخدام مضادات الميكروبات، وجمع المعارف والأدلة بشأن مزايا تنفيذ نهج "صحة واحدة" وبروتوكولات الأمن البيولوجي، وتبادلها؛
- ودعوة الأعضاء إلى وضع أطر وطنية للإنذار المبكر بشأن المخاطر التي تهدد الصحة الحيوانية، وتطبيق نهج متعدد المخاطر، وإدماج المعلومات المتعلقة بالمخاطر من مختلف القطاعات، وتقديم طلب إلى المنظمة، حيثما كان ذلك مناسباً، بتوفير التدريب وأدوات دعم اتخاذ القرارات لإدارة المخاطر الحالية والناشئة.
- وتوصية المنظمة بمواصلة دعم الأعضاء من أجل تحسين مهارات مقدمي خدمات الصحة الحيوانية الأولية لضمان وصول جميع مربّي الثروة الحيوانية إلى الخدمات الأولية بشكل منصف، وتشجيع الأعضاء على حشد الاستثمارات من الآليات المالية الوطنية والمنظمات الدولية، ولا سيما من القطاع الخاص، من أجل تعزيز نظم الصحة الحيوانية.

يمكن توجيه أيّ استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة اللجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية التابعة للجنة الزراعة

شعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان

البريد الإلكتروني: COAG-Livestock@fao.org

أولاً - المقدمة

- 1- إنّ الطلب المتزايد على الأغذية المتأتية من حيوانات اليايسة، إلى جانب الحاجة إلى إحداث تحوّل مستدام في نظم الثروة الحيوانية يتطلّبان جملة أمور من بينها اتخاذ إجراءات للحدّ من التأثيرات البيئية، والتقليل من أعباء الأمراض واستخدام مضادات الميكروبات.
- 2- وتتسبب الكوارث في خسائر تقدر بنحو 123 مليار دولار أمريكي سنوياً في الإنتاج الزراعي والحيواني. ويُعزى حوالي 6 في المائة من الخسائر الزراعية الناجمة عن الكوارث إلى الأمراض الحيوانية،¹ مما يُبرز الدور الرئيسي الذي يؤديه الأمن البيولوجي في حماية إنتاجية سلاسل القيمة وضمان قدرة نظم الإنتاج الحيواني على الصمود.
- 3- إنّ نهج "صحة واحدة" هو نهج متكامل وموحد يسعى إلى الموازنة بين صحة الناس والحيوان والنظم الإيكولوجية وتحسينها بشكل مستدام. وسلّطت لجنة الزراعة، في دورتها الثامنة والعشرين في يوليو/تموز 2022، الضوء على دور نهج

¹ أثر الكوارث على الزراعة والأمن الغذائي 2023- تجنب الخسائر والحدّ منها من خلال الاستثمار في القدرة على الصمود. منظمة الأغذية والزراعة. 2023. روما. متاح على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc7900ar>

"صحة واحدة" في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتنفيذ الإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة للفترة 2021-2031.²

4- واعتزافاً بالطابع الشامل لنهج "صحة واحدة" والأمن البيولوجي لمعالجة المسائل المعقدة المتعلقة بصحة الثروة الحيوانية، أوصت اللجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية التابعة للجنة الزراعة، في دورتها الأولى في مارس/آذار 2022، لجنة الزراعة بالطلب إلى المنظمة أن تدعم أعضائها من أجل "تعزيز الأمن البيولوجي على امتداد سلاسل قيمة الثروة الحيوانية، وذلك من خلال بلورة مسار إدارة تدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي،³ وبناء وتنمية القدرات اللازمة لتنفيذ مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي ضمن مجموعة متنوعة من نظم وقطاعات الإنتاج، ورفع تقارير منتظمة عن التقدم المحرز.⁴

5- وأوصت اللجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية التابعة للجنة الزراعة في دورتها الأولى أيضاً لجنة الزراعة بالطلب إلى المنظمة مساعدة أعضائها على "استعراض وتعزيز الأطر القانونية الوطنية المتعددة القطاعات ذات الصلة ببرامجهم للإدارة المستدامة للحياة البرية"⁵ وعلى "تعزيز أطر وطنية للإنذار المبكر متعلقة بنهج "صحة واحدة".⁶ وأوصت أيضاً لجنة الزراعة "بتشجيع المنظمة على تعزيز التعاون ضمن إطار التعاون الثلاثي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في إنشاء مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي، واغتنام فرصة قيام هذه الأطراف بوضع خطة العمل المشتركة المعنية بنهج صحة واحدة، والنظر في مسار الأمن البيولوجي بوصفه عنصراً من عناصر خطة العمل هذه".⁷ وصادقت لجنة الزراعة بعد ذلك، في دورتها الثامنة والعشرين في يوليو/تموز 2022، على تقرير الدورة الأولى للجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية التابعة للجنة الزراعة والتوصيات الواردة فيه.⁸

6- وتقدم هذه الوثيقة لمحة عامة عن جهود المنظمة لمواجهة هذه التحديات الفنية بالتعاون مع الأعضاء والشركاء.

ثانياً - بلورة مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة وتحسين القدرات على إدارة المخاطر

7- أُجري استعراض مفصّل لمبادرات الأمن البيولوجي العالمية⁹ للاسترشاد بها في بلورة مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة،¹⁰ بما يتماشى مع تعريف منظمة الأغذية والزراعة للأمن البيولوجي.¹¹ وأبرز الاستعراض أنّ 71 في المائة من مبادرات الأمن البيولوجي التي جرى تحديدها نُقّدت في البلدان ذات الدخل المرتفع. وكانت العناصر الأساسية لهذه المبادرات هي البيئة السياسية التمكينية، والمبادرات المتكيفة مع السياق المحلي، واعتماد نهج شامل لجميع المخاطر، والمشاركة المتعددة التخصصات، والحصول على الخدمات الصحية الأولية للثروة الحيوانية.

² الفقرة 13 من الوثيقة C/2023/22، متاحة على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/nj925ar>

³ الفقرة 28 من الوثيقة COAG/2022/5، متاحة على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/ni966ar>

⁴ الفقرة 31 من الوثيقة COAG/2022/5، متاحة على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/ni966ar>

⁵ الفقرة 32 من الوثيقة COAG/2022/5، متاحة على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/ni966ar>

⁶ الفقرة 33 من الوثيقة COAG/2022/5، متاحة على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/ni966ar>

⁷ الفقرة 34 من الوثيقة COAG/2022/5، متاحة على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/ni966ar>

⁸ الفقرة 10 من الوثيقة C/2023/22، متاحة على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/nj925ar>

⁹ Militzer, N., McLaws, M., Rozstalnyy, A., Li, Y., Dhingra, M., Auplish, A., Mintiens, K., Sabirovic, M., von Dobschuetz, S. & Heilmann, M. 2023. Characterising biosecurity initiatives globally to support the development of a Progressive Management Pathway for Terrestrial Animals: A scoping review. *Animals*, 13(16):2672. <https://doi.org/10.3390/ani13162672>

¹⁰ مسار الإدارة التدريجي للأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. منظمة الأغذية والزراعة. روما. 2022. متاح على

الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc5771ar>

¹¹ الوثيقة COAG/2003/9، متاحة على الرابط التالي: <https://www.fao.org/4/Y8453a/Y8453a.htm>

8- إنّ مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة¹² هو إطار مرحلي لتعزيز الأمن البيولوجي، ويمكن تكييفه ليناسب مختلف القطاعات وألويات مختلف البلدان. وأنشئ فريق المهام المعني بمسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة، الذي يتألف من الوحدات والمكاتب الفنية لمنظمة الأغذية والزراعة، من أجل تبادل الخبرات من مختلف البلدان بشأن مبادرات الأمن البيولوجي الخاصة بسياق محدد، والتي استُرشد بها لوضع مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة. واستنادًا إلى الدروس المستخلصة، صُمم مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة كنهج ينطلق "من القاعدة إلى القمة". وتشمل العناصر الرئيسية التقييم والتحسين التدريجين لممارسات الأمن البيولوجي، وتحفيز أصحاب المصلحة، وتهيئة بيئة مواتية من خلال التغييرات السياسية والتشريعية، وتطوير القدرات المؤسسية والعمالية في مجال إدارة المخاطر.

9- وتهدف الخطة الاستراتيجية للصحة الحيوانية في نظام الوقاية من الأزمات (إمبرس) للفترة 2023-2026¹³ إلى تعزيز نظم الأمن البيولوجي الوطنية والمعلومات المتعلقة بنهج "صحة واحدة" لتحسين نظم الإنذار المبكر وإدارة مخاطر التهديدات الناشئة التي تهدد الأمن الغذائي والصحة. وحشدت موارد من خارج الميزانية بقيمة 20.8 ملايين دولار أمريكي من مختلف الشركاء¹⁴ لتعزيز القدرات القطرية.

10- وجرى توسيع نطاق عمل مركز الطوارئ لمكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود،¹⁵ بوصفه المنصة التشغيلية لمنظمة الأغذية والزراعة لتعزيز قدرات البلدان في مجال الصحة الحيوانية/نهج "صحة واحدة"، من 30 بلدًا إلى 49 بلدًا في عام 2023 من خلال توفير الدعم من خارج الميزانية من برنامج الأمن الصحي العالمي التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والشركاء الآخرين في الموارد.

11- وجرى تحسين القدرات على دعم إدارة الأمن البيولوجي من خلال تقييم نظم الرقابة على الأمراض الحيوانية^{16,17,18} في سبعة بلدان،¹⁹ ووضع معايير للأمن البيولوجي وضمان الجودة في أكثر من 100 مختبر، والتأهب لحالات الطوارئ في 20 بلدًا.²⁰

¹² مسار الإدارة التدريجي للأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. منظمة الأغذية والزراعة. روما. 2022. متاح على الرابط التالي: <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc5771ar>

¹³ FAO. 2023. *The Emergency Prevention System for Animal Health. Enhancing the prevention and control of high-impact animal and zoonotic diseases through biosecurity and One Health. Strategic Plan (2023–2026)*. Rome. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc4293en>

¹⁴ قانون خطة الإنقاذ الأمريكية التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (10 ملايين دولار أمريكي)، خدمة فحص الصحة الحيوانية والنباتية التابعة لوزارة الزراعة الأمريكية (5 ملايين دولار أمريكي)، ووكالة خفض التهديد الدفاعي التابعة للولايات المتحدة الأمريكية (5.8 مليون دولار أمريكي).

¹⁵ FAO. 2023. *Emergency Centre for Transboundary Animal Diseases (ECTAD): Briefing note – October 2023*. Rome. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc8135en>

¹⁶ أجريت التقييمات باستخدام أداة تقييم الرقابة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة.

¹⁷ Lamielle, G., ElMasry, I., Gioia, G. & VonDobschuetz, S. 2022. How the FAO Surveillance Evaluation Tool and its Biothreat Detection Module accelerate countries' capacities. *EMPRES-Animal health* 360, 48:24-26. Rome, FAO. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc2775en>

¹⁸ Vasconcelos Gioia, G., Lamielle, G., Aguanno, R., ElMasry, I., Mouillé, B., De Battisti, C., Angot, A., et al. 2021. Informing resilience building: FAO's Surveillance Evaluation Tool (SET) Biothreat Detection Module will help assess national capacities to detect agro-terrorism and agro-crime. *One Health Outlook*. 3(1):14. <https://doi.org/10.1186/s42522-021-00045-8>

¹⁹ والأردن وباكستان وزامبيا غواتيمالا وفيت نام وكمبوديا والنيجر.

²⁰ FAO. 2024. *Emergency Management Centre. Achievements overview, November 2022–October 2023*. Rome. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc9683en>

12- وقامت المنظمة بدعم تعميم نهج "صحة واحدة" وتعزيز نظم الصحة الحيوانية من خلال دعم التقييمات الخارجية المشتركة²¹ للصحة العامة في 16 بلدًا²² في أفريقيا حتى تضمن أن النتائج تؤدي إلى توفير الموارد بشكل منصف وإلى تنمية قدرات نظام الصحة الحيوانية من أجل تحقيق الأمن الصحي الوطني.

ثالثًا - الإجراءات المتخذة لتوسيع نطاق اعتماد مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة وتنفيذه

13- وُضعت مجموعة أدوات مفتوحة مخصصة للأمن البيولوجي من أجل دعم تنفيذ مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة. وأنشئت مجموعة الممارسين المعنية بمسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة²³ وهي تضم حاليًا 429 عضوًا من 73 بلدًا مختلفًا. وتستضيف منصة مراكز التعلم الافتراضي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة²⁴ مجموعة الممارسين هذه. وهي تتضمن منتدى للأخبار والمناقشة، وقاعدة بيانات بشأن دراسات الحالة ومركزًا للمعارف وتسجيلات للندوات الإلكترونية. ونُظمت عشر ندوات إلكترونية²⁵ وجلسات حوار لعرض دراسات الحالة.

14- وأطلقت مشاريع تجريبية لمسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة في قطاع الخنازير في الجمهورية الدومينيكية وجمهورية تنزانيا المتحدة، وفي قطاع الدواجن في غانا وغينيا، وستنفذ مشاريع أخرى قريبًا في العديد من البلدان الأخرى. ويجري حاليًا اختبار مبادرات مجتمعية متعلقة بالأمن البيولوجي لقطاع الخنازير في الفلبين، وسيتم توسيع نطاقها قريبًا لتشمل بلدانًا أخرى. وفي فييت نام، تم اختيار مزارع الخنازير النموذجية للأمن البيولوجي، واستهلكت دورات تدريبية في مقاطعتين اثنتين. ومن ثم سيقوم نظام الإرشاد الزراعي بتوسيع نطاق المزارع النموذجية.

15- ومن العناصر الأساسية في المشاريع التجريبية للأمن البيولوجي إشراك الجهات الفاعلة المحلية من القطاعين العام والخاص في عملية الإعداد المشترك لتصميم مبادرات تجريبية قابلة للتطوير وتنفيذها. ويُشكل استعراض السياسات والتشريعات ومدى ملاءمتها على المستوى المحلي جزءًا من المشروع التجريبي لأن السياسات الوطنية قد تكون في كثير من الأحيان غير مناسبة للغرض المنشود.

16- وقُدِّم الدعم لإدارة مخاطر الأمراض الحيوانية العابرة للحدود ذات الأولوية بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان بموجب الإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود. وتصدر الإشارة إلى أنه تم تنظيم المشاورة العالمية بشأن مرض أنفلونزا الطيور الشديدة الأمراض²⁶ في مايو/أيار 2023 ومشاورة الخبراء بشأن حمى الخنازير الأفريقية²⁷ في ديسمبر/كانون الأول 2023 لتقديم أحدث المعارف العلمية من أجل إثراء عملية بلورة السياسات. وبرز تحسين الأمن

WHO (World Health Organization). 2022. *Joint external evaluation tool: International Health Regulations (2005), third edition*. Geneva. <https://www.who.int/emergencies/operations/international-health-regulations-monitoring-evaluation-framework/joint-external-evaluations>

²² إثيوبيا وأنغولا وأوغندا وبنن وبوروندي وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا والسنغال وسيراليون وغينيا وكوت ديفوار وليبيريا ومالي.

²³ مجموعة الممارسين المعنية بمسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة، متاحة على الرابط التالي:

<https://virtual-learning-center.fao.org/mod/page/view.php?id=8724&lang=ar>

²⁴ <https://virtual-learning-center.fao.org/?lang=ar>

²⁵ <https://virtual-learning-center.fao.org/mod/page/view.php?id=16327&forceview=1>

FAO. 2023. Global consultation on highly pathogenic avian influenza (HPAI) – Rome, Italy, 2–4 May 2023. In: *FAO Animal Production and Health Reports*, No. 20. Rome, FAO. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc7302en>

²⁷ <https://www.fao.org/animal-health/news-events/events/detail/global-consultation-on-african-swine-fever-control/en>

البيولوجي في سلاسل القيمة من خلال مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة كأهم توصية صادرة عن هذه المشاورات.

17- ووضعت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بدعم من منظمة الأغذية والزراعة، استراتيجية إقليمية لمكافحة مرض أنفلونزا الطيور الشديدة الأمراض في مايو/أيار 2023. وتوصي الاستراتيجية الدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "بوضع خطط عمل وطنية للأمن البيولوجي لتحسين إدارة المخاطر على امتداد سلسلة القيمة الخاصة بقطاع الدواجن باستخدام إطار مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة".²⁸

18- وفي أعقاب ظهور مرض أنفلونزا الطيور الشديدة الأمراض في أمريكا اللاتينية، استخدمت المنظمة التمويل المخصص لحالات الطوارئ من أجل دعم 11 بلدًا²⁹ للتخطيط لعمليات إدارة الأمن البيولوجي وتبادل المعارف بشأن التخفيف من المخاطر في سلسلة القيمة المتعلقة بقطاع الدواجن وأوجه التفاعل بين الدواجن والأحياء البرية.

19- ومن الجدير بالذكر أنّ إدارة نهج "صحة واحدة" والأمن البيولوجي في سلاسل القيمة المتعلقة بقطاع الدواجن تُشكّل عنصرًا أساسيًا في الاستراتيجية العالمية المنقحة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان لمكافحة مرض أنفلونزا الطيور الشديدة الأمراض (التي سيتم إطلاقها قريبًا) من أجل حماية نظم الدواجن والتنوع البيولوجي والصحة العامة، والتقدّم نحو التحوّل المستدام في نظم الدواجن.

20- ونظرًا إلى التأثيرات غير المسبوقة التي سببها مرض أنفلونزا الطيور الشديدة الأمراض على الأحياء البرية، قامت معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات البرية وفريق المهام العلمي المعني بأنفلونزا الطيور والطيور البرية، المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمعاهدة، بإصدار توجيهات بشأن الأمن البيولوجي ونهج "صحة واحدة"³⁰ من أجل التصدي لخطر فيروس أنفلونزا الطيور الشديدة الأمراض لدى الطيور البرية.

21- وساعدت المنظمة العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على استقطاب الاستثمارات من صندوق مكافحة الجوائح³¹ لفائدة قطاع الثروة الحيوانية، وستشارك في القيادة والإشراف على تنفيذ 12 مشروعًا بهدف تعزيز المراقبة التعاونية والقدرات المختبرية وتنمية القوى العاملة لتحقيق الأمن الصحي. إنّ زيادة التمويل المخصص للصحة الحيوانية بهدف الوقاية من الجوائح ستعود بالفائدة المباشرة على سُبل عيش المزارعين وعلى عملية تحوّل الثروة الحيوانية بشكل مستدام، وفي الوقت نفسه، فهي تملك القدرة على استقطاب الاستثمارات والتمويل المشترك، على الصعيدين الوطني والدولي.

FAO, ECOWAS & USAID. 2023. *Report on the regional consultative meeting on the prevention and control of highly pathogenic avian influenza in West Africa – Accra, Ghana, 30 May–2 June 2023.* <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc7212en>

²⁹ الأرجنتين وإكوادور وبنما وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وبيرو وشيلي وكوستاريكا وكوبا وهندوراس.

³⁰ CMS FAO Co-convened Scientific Task Force on Avian Influenza and Wild Birds (2023). Scientific Task Force on Avian Influenza and Wild Birds statement on H5N1 high pathogenicity avian influenza in wild birds - Unprecedented conservation impacts and urgent needs. Bonn, CMS Secretariat. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc6936en>

³¹ <https://www.fao.org/newsroom/detail/fao-champions-implementation-of-12-projects-as-pandemic-fund-rolls-out-first-round-of-financing/ar>

رابعاً- توسيع نطاق تبادل المعارف والتعلم وتبادل المعلومات لإدارة الأمن البيولوجي

22- قُدمت المعارف بشأن نهج "صحة واحدة" والأمن البيولوجي والأمراض العابرة للحدود ومقاومة مضادات الميكروبات من خلال مراكز التعلم الافتراضي الإقليمية السبعة.^{32,33} ومنذ مارس/آذار 2022، قُدمت 75 دورة في أقاليم متعددة وبلغات مختلفة. وشارك في هذه الدورات حوالي 19 000 شخص، وأكملها أكثر من 9 900 شخص (49 في المائة منهم من النساء).

23- وأثبتت مراكز التعلم الافتراضي أنها منصة فعالة للتدريب ونقل المعارف في حالات الطوارئ الناجمة عن الأمراض. وتشمل الأمثلة الحديثة ما يلي: دورة تدريبية بشأن مرض الحمى القلاعية باللغة المحلية لدعم جهود مكافحة في إندونيسيا؛ ودورة تدريبية للتأهب لمرض إنفلونزا الطيور في أمريكا اللاتينية باللغتين الإسبانية والإنكليزية؛ وندوة إلكترونية بشأن التأهب لحالات الطوارئ الناجمة عن مرض الحمى القلاعية في الشرق الأوسط؛ ودورات بشأن حمى الخنازير الأفريقية بلغات متعددة في مناطق مختلفة.

24- وتستضيف مراكز التعلم الافتراضي أيضاً واجهة المعارف المتعلقة بنهج "صحة واحدة"³⁴ التي توفر حيزاً لتوليد المعارف وتبادلها والتعلم عبر مختلف مجموعات الممارسين، بما في ذلك مجموعة بشأن عوائد الاستثمار المترتبة على نهج "صحة واحدة"، والتي ستدعم القياس الكمي لفوائد تحقيق الأمن البيولوجي، مثل الوقاية من الخسائر الاقتصادية، والحفاظ على النظم الإيكولوجية، والحد من المخاطر وتعزيز القدرة على الصمود.

25- ويوفر المهنيون البيطريون المساعدون العديد من خدمات الصحة الحيوانية الأولية اللازمة لتنفيذ الأمن البيولوجي. وعززت منظمة الأغذية والزراعة المهارات والمعارف التقنية التي يلم بها هؤلاء في مجال نهج "صحة واحدة" والأمن البيولوجي من خلال تنظيم ثلاث دورات إلكترونية قدمتها مراكز التعلم الافتراضي الإقليمية في غرب أفريقيا وشرق أفريقيا والمحيط الهادئ.³⁵ واستقطبت الدورات التدريبية الإلكترونية أكثر من 700 مهني بيطري مساعد من غرب أفريقيا، و600 مهني بيطري مساعد من شرق أفريقيا، وأكثر من 250 مهنيًا بيطريًا مساعد من المحيط الهادئ. وجرى اختبار التدريب المعنون "تنمية الأعمال التجارية من خلال خدمات الصحة الحيوانية الوقائية" مع المهنيين البيطريين المساعدين في أوغندا وجنوب أفريقيا ونيجيريا وركز على تحسين ممارسات الأمن البيولوجي والرعاية الصحية الوقائية في مجموعات الخدمات التي يقدمها المهنيون البيطريون المساعدون في القطاع الخاص. وتم وضع مجموعة أدوات لإطار كفاءات المهنيين البيطريين المساعدين³⁶ من أجل دعم تنفيذ مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات الياقة.

26- وفي إطار الاعتراف بالدور الرئيسي الذي تؤديه المرأة في مجال الإنتاج الحيواني، نُظمت دورة بشأن "القيادة النسائية في نهج "صحة واحدة"³⁷ من خلال مركز التعلم الافتراضي في غرب أفريقيا حضرها أكثر من 500 مشارك من قطاعي صحة الحيوان وصحة الإنسان. وفي نيجيريا، نُظمت هذه الدورة من خلال حلقة عمل تكميلية للنساء المهنيات البيطريات المساعدات وللعمليات في مجال الصحة المجتمعية. وتضمنت هذه الدورة أيضاً وحدة محددة بشأن مكافحة التحيز الجنسي

³² مراكز التعلم الافتراضي في آسيا والمحيط الهادئ، مراكز التعلم الافتراضي في شرق أفريقيا، مراكز التعلم الافتراضي في أوروبا وآسيا الوسطى، مراكز التعلم الافتراضي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مراكز التعلم الافتراضي في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، مراكز التعلم الافتراضي في جنوب أفريقيا، مراكز التعلم الافتراضي في غرب أفريقيا.

³³ <https://virtual-learning-center.fao.org/course/index.php?categoryid=2>

³⁴ virtual-learning-center.fao.org/local/vlcs/view.php?id=12

³⁵ <https://www.fao.org/animal-health/news-events/news/detail/collaborative-workshops-pave-the-way-for-enhanced-biosecurity-and-one-health-in-africa-and-the-pacific/en>

FAO. 2024. *Veterinary Paraprofessional Competency Framework Toolkit*. Rome.

³⁶ <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc6980en>

³⁷ <https://www.fao.org/one-health/highlights/highlights-detail/female-leadership-course/en>

والعنف القائم على النوع الاجتماعي.³⁸ واعتمدت الهيئات القانونية ذات الصلة هذه الدورات باعتبارها شكلاً من أشكال التطوير المهني المستمر لتشجيع على تطوير مهارات المهنيين البيطريين المساعدين.

خامساً- تعزيز الأطر القانونية من أجل الإدارة المستدامة للحياة البرية

27- تدعم دائرة قانون التنمية في منظمة الأغذية والزراعة الأعضاء لتعزيز التشريعات الوطنية والإقليمية من أجل دعم نظم الأمن البيولوجي. ويتضمن ذلك العنصر القانوني لمسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة وبرنامج الإدارة المستدامة للحياة البرية.³⁹ وقد أنشأ هذا البرنامج خمس أدوات تشخيصية قانونية تغطي مجالات مختلفة، مثل الإنتاج الحيواني، وصحة الحيوان، وصيد الحيوانات البرية والتجارة بها، والتي تُستخدم لتقييم الأطر القانونية في 13 بلداً مستهدفاً،⁴⁰ ولتحديد مجالات التحسين. ويمكن الوصول إلى هذه التحليلات على موقع المركز القانوني لبرنامج الإدارة المستدامة للأحياء البرية.⁴¹

28- ويعمل برنامج الإدارة المستدامة للحياة البرية على تعزيز نهج "صحة واحدة" في مجال الأمن البيولوجي لمنع انتشار حالات العدوى الحيوانية المصدر على مستوى التفاعل بين الإنسان والحيوان والنظام الإيكولوجي. وهو يحسّن المعارف والقدرات والتنسيق مع قطاع الأحياء البرية في ما يتعلق بتقييم المخاطر والرصد التشاركي ونظم الإنذار المبكر على المستويين الوطني (غابون وغيانا والكونغو) أو الإقليمي الفرعي (وسط أفريقيا وغرب أفريقيا).

29- ومن أجل تعزيز نهج "صحة واحدة"، سيُنقذ مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات اليابسة قريباً في غابون في سلاسل القيمة الخاصة باللحوم البرية لضمان سلاسل قيمة اللحوم البرية المستدامة والأمن التي تدعم الأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية.

سادساً- تعزيز الأطر الوطنية للإنذار المبكر المتعلقة بنهج "صحة واحدة"

30- دعمت منظمة الأغذية والزراعة التقدم المحرز لوضع نظم فعالة للإنذار المبكر على المستويين الوطني والعالمي. وقد ضمّ اجتماع إقليمي عُقد في مدينة مومباسا في كينيا، في سبتمبر/أيلول 2023، تسعة بلدان وشركاء عالميين وإقليميين⁴² لاستكشاف آليات تعزيز نظم المعلومات المتعلقة بالصحة الحيوانية في دول أفريقيا الشرقية والجنوبية.

31- وعُزز تطبيق الهاتف المحمول للبيانات الوبائية (EMA-i+) الذي طوره منظمة الأغذية والزراعة من أجل دعم العاملين الميدانيين في مجال صحة الحيوان للإبلاغ عن الأمراض عبر الهواتف الذكية في الوقت المناسب. ويدعم ذلك تحسينات في إدارة البيانات وتحليلها باستخدام منصة النظام العالمي لمعلومات الأمراض الحيوانية (EMPRES-i+). ويتوفر تطبيق الهاتف المحمول للبيانات الوبائية باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والبرتغالية والإسبانية، ويجري استخدامه في ستة بلدان.⁴³

32- وتمّ الشروع في إدماج تطبيق الهاتف المحمول للبيانات الوبائية مع نظم الرصد الأخرى القائمة على الأحداث لتسريع تدفقات المعلومات المتكاملة من العاملين الميدانيين وتيسير تبادل المعلومات بين القطاعات. وتشمل النظم الأخرى "نظام

³⁸ <https://www.fao.org/one-health/highlights/gender-based-violence/en>

³⁹ <https://www.swm-programme.info/homepage>

⁴⁰ تشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وزمبابوي والسنغال والسودان وسورينام وغابون وغيانا والكونغو ومالي ومدغشقر ومصر.

⁴¹ <https://www.swm-programme.info/legal-hub>

⁴² الاتحاد الأفريقي - المكتب الأفريقي للموارد الحيوانية، منظمة الأغذية والزراعة، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان.

⁴³ توغو والعراق وغانيا وغانيا وموزامبيق.

المعلومات الصحية على مستوى المقاطعات" الذي يستخدمه مقدمو خدمات الصحة العامة في 80 بلدًا ونظم مراقبة المتلازمات⁴⁴ مثل نظام Afyadata⁴⁵.

33- وتُعيق الثغرات الموجودة في الأطر القانونية والمؤسسية والتنسيقية تشغيل نظم الإنذار المبكر، مما دفع المنظمة إلى دعوة مجموعة من الخبراء إلى عقد اجتماع فني عالمي في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 لوضع إطار استراتيجي للإنذار المبكر بشأن المخاطر التي تهدد صحة الحيوان.⁴⁶ وسيمكّن هذا الإطار البلدان من تحديد أهداف الإنذار المبكر، وإبراز عناصر البيئة التمكينية، وتوفير مؤشرات لتقييم التقدم المحرز في التعزيز التدريجي لنظم الإنذار المبكر. ويجري حاليًا الخبراء استعراضًا لمشروع الإطار. وحالما يُستكمل الاستعراض، ستعقبه دورات تدريبية إقليمية في أفريقيا وجنوب شرق آسيا بالإضافة إلى مشاريع تجريبية في السنغال وفيت نام وموزامبيق.

سابعًا- التعاون مع منظمات الشراكة الرباعية بشأن خطة العمل المشتركة لنهج "صحة واحدة"

34- يُعدّ مسار تحقيق الأمن البيولوجي في سلاسل القيمة الحيوانية عنصرًا أساسيًا في مسار العمل 1 لخطة العمل الرباعية المشتركة بشأن نهج "صحة واحدة"، التي تهدف إلى "توفير التوجيهات والأدوات المناسبة لتنفيذ النهج المتعددة القطاعات تنفيذًا فعالًا من أجل تعزيز صحة الإنسان والحيوان والنبات والنظم الإيكولوجية، ومنع المخاطر وإدارتها على مستوى التفاعل بين الإنسان والحيوان والنباتات والبيئة".⁴⁷ ويتّسم مسار العمل هذا بطابع شامل، وهو يسهم في جميع مسارات العمل الأخرى، حيث يؤدي تنفيذ مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات الياقة في سلاسل قيمة الثروة الحيوانية إلى تقليل مخاطر الأوبئة والجوائح الناشئة، وعبء الأمراض المتوطنة واستخدام مضادات الميكروبات، ويعزز الأمن الغذائي والنظم الإيكولوجية الصحية.

35- ووضع فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بنهج "صحة واحدة" مستودعًا من الأدوات الخاصة بنهج "صحة واحدة" لدعم تنفيذ خطة العمل المشتركة بشأن نهج "صحة واحدة" التي سيتم نشرها قريبًا. وجرى تضمين العديد من أدوات منظمة الأغذية والزراعة التي تدعم تقييم قدرة النظام الصحي على إدارة الأمن البيولوجي، مثل أداة تقييم المراقبة الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة وأداة رسم الخرائط المختربة. ولا تزال المناقشات مستمرة بشأن إدراج مسار الإدارة التدريجي لتحقيق الأمن البيولوجي لحيوانات الياقة.

36- وقادت منظمة الأغذية والزراعة الدراسة الرباعية لتقييم المعلومات عن نهج "صحة واحدة"⁴⁸ من أجل تحسين الإنذار المبكر بالتهديدات الصحية الناشئة. واقترحت إطارًا تشغيليًا لنظام المعلومات الرباعي بشأن نهج "صحة واحدة" من أجل جمع البيانات المتعددة القطاعات عن المعلومات الوبائية لأنّ عوامل الخطر غالبًا ما تكون مترابطة ومتعددة العوامل. ووفقًا للتوصيات، واستُهلّت عملية تحسين النظام العالمي للإنذار المبكر المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية (GLEWS+)⁴⁹ لدعم المسار 3 بشأن البيانات والأدلة والمعارف المتعلقة بخطة العمل

⁴⁴ تقليديًا، تستند المراقبة على التشخيص النهائي للمرض كمؤشر على أنّ المرض موجود، في حين تستخدم مراقبة المتلازمات علامات وأعراض الأمراض (البيانات السريرية) أو العلامات والأعراض المفترضة (البيانات غير السريرية).

⁴⁵ <https://sacids.org/news/news-advisory-launch-afyadata-app>

⁴⁶ <https://www.fao.org/animal-health/news-events/news/detail/mapping-the-path-to-strengthen-animal-health-early-warning-systems/en>

⁴⁷ خطة العمل المشتركة بشأن نهج الصحة الواحدة (2022-2026). العمل معًا من أجل صحة البشر والحيوان والنباتات والبيئة. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منظمة الصحة العالمية، المنظمة العالمية لصحة الحيوان. روما. 2024. متاحة على الرابط التالي:

<https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc2289ar>

⁴⁸ FAO, UNEP, WHO & WOA. 2023. *Quadripartite One Health Intelligence Scoping Study - Final report*. Rome.

<https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc4480en>

⁴⁹ <http://www.glews.net/>

المشتركة بشأن نهج "صحة واحدة". وقدّم فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بنهج "صحة واحدة" التوجيهات بشأن تطوير نظام المعلومات الرباعي بشأن نهج "صحة واحدة"، والإطار الاستراتيجي للإنذار المبكر بالمخاطر التي تهدد صحة الحيوان، على السواء.

ثامناً- سبل المضي قدماً في تحقيق التغطية الشاملة للصحة الحيوانية وتوسيع نطاق الأمن البيولوجي ونهج "صحة واحدة"

37- في أعقاب جائحة كوفيد-19، تتزايد الدعوات من أجل الترويج للإدارة الشاملة للأمن البيولوجي في سلاسل القيمة الحيوانية، بدعم من نظم الإنذار المبكر لنهج "صحة واحدة". ولا بدّ لتعزيز الأمن البيولوجي من أجل بناء قدرة المنتجين على الصمود أن يكون جزءاً راسخاً من الخطط والميزانيات الوطنية المرتبطة بتنمية الثروة الحيوانية، وينبغي له أن يكون مكوناً أساسياً من مكونات الأمن الصحي الوطني وكذلك الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها. وسيسهم الأمن البيولوجي الجيد أيضاً في تقليل الحاجة إلى استخدام مضادات الميكروبات في المزارع بما يساهم في مبادرة تحقيق التحول المستدام في النظم الزراعية والغذائية (مبادرة RENOFARM). وهي مبادرة عالمية مدتها عشر سنوات ستساعد البلدان على الحدّ من الحاجة إلى مضادات الميكروبات في نظمها الزراعية والغذائية.⁵⁰

38- ومن أجل مراعاة الطابع المترابط للمخاطر، ستسعى منظمة الأغذية والزراعة إلى دعم أعضائها في وضع نظم فعالة للإنذار المبكر بالمخاطر المتعددة، وإدماج المعلومات الواردة من قطاعات متعددة وتعزيز القدرات اللازمة للتأهب للتهديدات الناشئة ومنعها والتخفيف من حدتها. وسيتم دعم بناء القدرات وإنشاء المعارف ونقلها على نطاق أوسع لمعالجة الثغرات في الأدلة من خلال واجهة المعارف المتعلقة بنهج "صحة واحدة".

39- ومن بين الأولويات، زيادة حصول مربّي الثروة الحيوانية على الخدمات الأولية الجيدة واللقاحات العالية الجودة بأسعار معقولة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل للحدّ من عبء الأمراض وتحسين الإنتاجية ومكافحة مقاومة مضادات الميكروبات. كما أنّ مقدمي الخدمات في المرحلة الأخيرة من سلسلة الإمدادات، والمجتمعات التي يخدمونها يؤدون دوراً حاسماً في الكشف المبكر عن التهديدات الناشئة. وستقوم المنظمة بتشجيع ودعم البلدان على تحسين تبادل المعلومات المتعلقة بالمخاطر من أصحاب المصلحة الرئيسيين هؤلاء وتوفير الدعم اللازم على مستوى المعارف لضمان التأهب والحدّ من الخسائر.

40- وستواصل الدعوة والاستفادة من هدف تحقيق الصحة الحيوانية الشاملة والمنصفة لتحسين الوصول إلى الخدمات الجيدة لمنتجي الثروة الحيوانية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الدعوة في إطار مجموعة السبع ومجموعة العشرين ومجموعة السبع وسبعين، والمشاركة الوثيقة مع بنوك التنمية المتعددة الأطراف في تقديم المشورة بشأن تخطيط الاستثمارات الوطنية مع الحكومات والاستفادة من المشاريع الجارية والمستقبلية مثل صندوق مكافحة الجوائح.

⁵⁰ <https://www.fao.org/antimicrobial-resistance/background/fao-role/renofarm/ar/>